الشعر ديوان العرب

| منال محمد يوسف

الشّعر هو ديوان العرب وهو ذاك المُجلّد المهم الذي ترتقي به عظيم القوافي تتوارد من مُعلّقاته «خير الأخبار والقصص والسوالف» التي قيلت في الأسفار وفي الترحال، ويُضاف إلى ذلك بأنّه قد يمثل «خير ناقل» لكلّ ما تتسم به العصور..

وقد نُلاحظ بأنّ هناك الكثير من الأشعار والقصائد قد حملت أسماء العصور التي قيلت فيها ونذكر هنا «العصر الجاهلي والعصر العباسي» وأمثلة كثيرة لا مجال لذكرها الآن ويتحدث الشّعر عن حقب متعددة الملامح قد تشرق شمسها من خلال هذا الديوان أو ذاك وقد تعاظم «دور الشّعر» على مر العصور وظهر وكأنّه يختزل «تواريخ المجتمعات» ويشكّل صوتها الناطق النطوق ولسان الماضي الغابر وبالتالي يُشكّل فصاحة كلّ ما مضى ويقولب مضارع الأشياء الجميلة وما يحصل ضمن «بيوانه الأهم» وبهذا الشكل نرى الشعر وقد تتعدد أوجه مهامه المختلفة ويأخذ جميل عناوينه من الموضوعات التي يُكتب فيها وبالتالي نقرأ له توصيفات تأتي متعددة الجوانب ومتعددة الأغراض الشعرية والرؤى الفكرية المُصاغة بأسلوب شعري يبرز دور الشعر وعظيم شأنه المرتجى من هذا النص أو ذاك..

وتتعدد الأسماء والعناوين التي تُسمّى به فمثلاً نذكر «الشّعر الوجداني» الذي يحادث الذات الإنسانية أولاً ويجعلنا نقف عند مرمى ما نود أن نقوله وأن نفعله حقاً..

فكم من الأبيات التي تتجلّى بها «روح الحماسة» وقد قيلت لتستنهض «عظيم الهمم» ولتقول كلمتها العُليا، وقد جاءت في إطار الأشعار الوطنية التي بات القول في شأنها هو من بديهيات القول تحفظ وتُردّد ويرام بها حال الفخر والمفاخر التي حصلت والتي يراد أن تتحقّق في قادمات الأيام..

وكلّ ذلك يؤكد لنا بأن الشعر قد يأتي ويُمثّل «ديوان الأمم» وقاموسهم الفصيح الأهم الذي يختصر حال أمرهم في الماضي البعيد والحاضر القريب.

وهنا لا بدّ أن نأتي على فكرة «الحداثة في الشّعر» وهذا يعني بأن خط أو مسار الشّعر قد يأتي ويتبدل بحسب معطيات الحداثة الشعريّة التي تطرأ عليه.. وبحسب الفترة الزمنيّة التي يُكتب بها هذا الشّعر أو ذاك..

وهذا بطبيعة الحال يفتح لنا الباب جلياً على دور الشّعر وعظمته ويبرز لنا المسارات المهمة التي مر بها «الشعر العربي» وبعض التيارات أو المدارس التي جاءت لترتقي بحال الشعر وتضيف إليه وإلى أهميته الكبيرة..

وبالتالي تمنحه تلك المكانة العليا التي يستحق ويجدر بنا أن ننوه إلى أهمية هذه المكانة التي خلقت للشعر ليس تكريماً له وإنما تكريم لرسالته الإنسانية ودوره المحوري المهم.

• وإذ كان قديماً يمثّل «ديوان العرب» فما يزال إلى اليوم يمثّل ديوانهم الأهم «وبيت قصيدهم» وشراع قولهم البلاغي الموحد..

وما يزال يمثل المجلّد البلاغي الأشهر الذي يجب أن يضمّ جمال اللفظ ودقة المعنى الشعري وأن يتبلور ويُسمى «الحامل الشرعي لمفهوم الأمر الشعري» وجوازم أمره المرتجى وفصاحة أقواله المتوخاة..

هذا الحديث عن الشّعر وفحواه ومحتواه المرتجى يبين لنا أهميته وبالتالي يحمل الشعر مسؤولية إنسانية تبين المدى الأبعد للشعر وجوهر الشيء الوجداني والإنساني الذي يجب أن تتمحور حولها كلّ المفاهيم الشعريّة ومن هنا نستقرئ الكثير والكثير عن مفهوم الشعر بشكله الخاص والعام وعن المنحى الذي يتخذه ليكون متعدد الأهداف الإنسانية لا يقتصر على صياغة البيانات الشعريّة وإنما يتسع ليشمل الفضاء الإنساني الأشمل وهنا نقرأ بأن للشّعر أهدافاً إنسانية نبيلة قد جعلت كلمته هي التي تُسمّى «كلمة الشّعر والقوافي هي الكلمة العُليا» والفحوى البلاغي الذي يكتب به الشّعر ويُمجّد كلامه بحسب المنطق الإنساني والوجداني والفحوى الشعري البليغ.

سعيد بفوز فيلم «قطرات»

عرسان لـ«الوطن»: كل جائزة يحصل عليها فيلم سوري تشكّل إضافة للسينما السورية

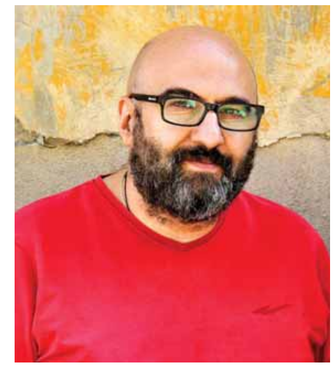

مشهد من فيلم «قطرات»

| هلا شكنتنا

أيهم عرسان مخرج وكاتب سيناريو وسينمائي سوري، عمل كمساعد مخرج في العديد من الأفلام السينمائية، كما قام بكتابة وإخراج فيلم روائي قصير عام ٢٠٠٥ تحت اسم «وراء الوجوه»، وقد شارك الفيلم في مهرجان دمشق السينمائي في العام نفسه، كما أخرج أفلاماً سينمائية ثانية منها «كبسة زر» و«جواد»، وآخرها كان فيلم «قطرات» لعام ٢٠٢٠ الذي حصد المرتبة الأولى ضمن أحد المهرجانات السينمائية الخارجية، والفيلم من بطولة كل من «شكران مرتجى» و«روبين عيسى» و«جلال شموط» و«بسام لطفي»، وفي حوار خاص لـ«الوطن» مع المخرج أيهم عرسان أخبرنا الآتي:

• في البداية دعنا نتحدث عن مشاركك بمناسبة فوز فيلمك «قطرات» بالمركز الأول في مهرجان «مزدة» السينمائي؟

بالتأكيد سعيد جداً بهذه الجائزة وذلك يعود لأمرين، أولاً لأنها المشاركة الأولى للفيلم في مهرجان سينمائي دولي، وعندما يحقق المرتبة الأولى فهذا يعني أن الفيلم استطاع الوصول إلى ذائقة لجنة التحكيم في المهرجان واستطاع أن يرضي ذائقتهم الفنية والدرامية، وثانياً لأن الجائزة حصل عليها الفيلم من مهرجان دولي مهم ومتخصص بالأفلام القصيرة ضمن منافسة كبيرة وصعبة مع عدد كبير من الأفلام حول العالم، فقد تقدم إلى المهرجان ١٣٠ فيلماً وتم اختيار عشرين فيلماً للمشاركة بالمسابقة الرسمية وحصل الفيلم على الجائزة الأولى والمرتبة الأولى فيه.

• كم تحمّلك هذه الجوائز مسؤولية كبيرة تجاه أعمالك السينمائية القادمة؟

أي جائزة وكل جائزة تحمّل السينمائي مسؤولية كبيرة تجاه أعماله السينمائية القادمة، وأنا عندك، فالتفكير يصبح صعباً تجاه الخطوات القادمة فالمنتظر مني يصبح أكبر وهنا أتحدث عن مستويين من العبء أو المتطلب، الأول هو من محيطي الفني والجمهور الذي يطلب أو يريد أن يرى في عملي القادم خطوة متقدمة أكثر، والثاني منبعه ذاتي يتعلق بمطالبتي لنفسي بأن أقدم ما هو أعمق وأكبر قيمة في مشروعي القادم وهذا ما آمل أن أستطيع تحقيقه.

المعهد العالي للفنون السينمائية خطوة مهمة لإنشاء جيل مثقف سينمائياً

• اليوم عندما يحصل فيلم سوري على جائزة دولية «خارجية» كم مهم بالنسبة للأوضاع السينمائية ضمن البلد؟

كل جائزة يحصل عليها فيلم سوري تشكل إضافة إلى الحالة السينمائية السورية بشكل عام، فالسينما السورية تتسم بطبيعتها الجادة التي تناقش قضايا مهمة وحيوية ضمن مجتمعنا، وهذا ربما ينقص قليلاً من جماهيرية هذا المنتج السينمائي ومن هنا تأتي أهمية الجائزة باعتبارها شكلاً من أشكال الثناء والتقدير الفني لصناع الفيلم، وهذا يعطي دلالة على جودة هذا الفيلم ويعني بالضرورة أن هناك تفاعلاً جيداً حصل لدى لجان تحكيم المهرجانات وهي لجان نوعية بطبيعة الحال وكذلك لدى جمهور هذا المهرجان أيضاً، ويمكن ترجمة هذا الشيء كنجاح لسينمانا السورية ووصول المحتوى الفني الذي تقدمه إلى العالم وهذا بالتأكيد مكسب كبير.

• برأيك هل السينما السورية قادرة اليوم على الوصول إلى مستوى عال تستطيع من خلاله منافسة السينما المصرية؟

تحفل السينما السورية عبر تاريخها الطويل بعدد كبير من الأفلام المهمة التي حققت حضوراً كبيراً فنياً وجماهيرياً في مهرجانات عربية ودولية، لكن يبقى يعوز السينما السورية فكرة الربحية، فالمواءمة بين تقديم مستوى فني عال وإقبال على شباك التذاكر هي على ما أعتقد ضرورة يجب أن تكون حاضرة في ذهن السينمائي السوري، وهذا يتطلب وجود صالات جيدة تتمتع بمواصفات فنية عالية يكون بإمكانها جذب الجمهور، فالسوق الأساسي لأي فيلم سينمائي هو الصالات السينمائية، وربما غياب وجود هذه الصالات بكثافة عامل رئيسي يجعل السينما السورية بعيدة عن الحالة الموجودة في الدول الأخرى ومنها مصر ويجعلها تكون حالة ثقافية ومهرجانية أكثر من أي شيء آخر.

• تعاني اليوم السينما السورية من عدة أمور أهمها موضوع الإنتاج، برأيك ما الحل الأنسب لتنشيط وتوسيع القطاع السينمائي؟

الإجابة عن هذا السؤال صعبة، فالإنتاج هو بالفعل أساسي في صناعة السينما، نحن في سورية لدينا جهة إنتاج واحدة وهي المؤسسة العامة للسينما أي القطاع العام وهو ينتج أفلاماً يكون التركيز فيها على المحتوى الفكري والثقافي وهذا النوع من الأفلام يعتبر في سورية وفي الدول التي ينتج فيها القطاع العام أفلاماً غير ربحية أو ربحية نسبياً، وهنا تبرز أهمية وجود القطاع الخاص السينمائي الذي يفترض أن يتوخى تقديم أفلام ذات محتوى فني ودرامي جيد ولكن مع إيلاء مسألة الربحية أهمية كبرى، وهذا يتطلب وجود جهات إنتاج أو شركات خاصة تعمل بشكل احترافي ويكون على رأسها منتجون مثقفون وواعون لآلية العمل السينمائي وهذا للأسف غير موجود حالياً، هذا من جهة ومن جهة أخرى يشكل غياب الصالات السينمائية وبالتالي غياب حالة الارتياد السينمائي لدى الجمهور مشكلة أخرى، إذاً نحن بحاجة إلى وجود مسار سينمائي إنتاجي موازٍ لإنتاجات القطاع العام السينمائي ولكن للأسف مقومات هذا الأمر غير متوافرة حالياً.

• كيف تصف إنشاء المعهد العالي للفنون السينمائية، وهل هذه الخطوة أتت متأخرة؟

الحقيقة أن المعهد العالي للفنون السينمائية كان منتظراً منذ سنوات طويلة، وهو خطوة كبيرة ومهمة في اتجاه أن يكون لدينا أجيال شابة مثقفة سينمائياً ومؤهلة أكاديمياً وفنياً لتكمل مسيرة السينما السورية من جهة، وربما تستطيع تقديم مقترح فني جديد ينقل السينما السورية لأن تتحول إلى صناعة متكاملة العناصر، ميزة السينما الأساسية أنها فن شاب يحتاج دائماً إلى دماء جديدة.

• هل من الممكن أن تتجه نحو الإخراج التلفزيوني أم تفضل أن تبقى في مجال الإخراج السينمائي؟

في الحقيقة لا مانع لدي على الإطلاق من أن أخوض مجال الدراما التلفزيونية، وأرى أن ما يحدث اليوم على صعيد الدراما من حيث التخلص من قيد الحلقات الثلاثين في المسلسل، وكذلك من حيث توسع مروحة الجهات المنتجة للدراما وحضور المنصات الجديدة للعرض والتسويق يشكل حالة مشجعة للعمل ضمن شروط جيدة سواء كانت إنتاجية أم فنية، كما أتمنى أن تتاح الفرصة قريباً لأقدم عملاً تلفزيونياً تكون فيه فرص التواصل مع الجمهور أكبر من فرص العمل السينمائي حالياً.

• في النهاية هل يوجد هنالك أي تحضيرات لفيلم سينمائي جديد؟

أقوم حالياً بالتحضير لعمل سينمائي جديد، وهو فيلم روائي متوسط الطول من إنتاج المؤسسة العامة للسينما، وأتوقع أن يبدأ تصويره قريباً.

هذه ردة فعل جورج وسوف بعد مشاهدة شبيهه

قصي خولي لابنه: أثمن وأجمل ما أملك في حياتي

حلا رجب لزوجها يزن الخليل: يا قطعة من قلبي

| وائل العدس

جولة جديدة تأخذكم إليها إلى مواقع التواصل الاجتماعي وأهم ما نشره النجوم هذا الأسبوع:

شبه كبير

نشر النجم جورج وسوف مقطع فيديو يجلس فيه إلى جانب المخرج دافيد أوريان ويشاهد كواليس تصوير مسلسل «مسيرتي» الذي يحكي قصته، في مشهد يظهر فيه الطفل الذي جسد دوره.

وضحك سلطان الطرب من قلبه وتفاعل مع الطفل، وقال للمخرج: «يشبهني كثيراً»، في حين كشف المخرج أنهم استغرقوا أربعة أشهر في البحث حتى وجدوا الطفل.

وترك جورج تعليقاً على الفيديو، وكتب: «لما يكون يللي عم بمثل دورك شبهك».

ضمة الحنان

نشر النجم قصي خولي فيديو يوثق لحظة استقبال ابنه «عميد» له في المطار.

وعلق: «الحمد لله.. إنك في حياتي وإنك سيد حياتي، الحمد لله الذي يجمعنا دائماً بعد غياب، الله يحميك يا ابني ويحمي أطفال الكون جميعاً».

وتابع: «والله إن هذا الصوت والفرحة وضمة الحنان والقبلة ويدك الصغيرة الدافئة على رقبتي وآخرها تلك التنهيدة المحملة بالانتظار أثمن وأجمل ما أملك في حياتي».

واختتم تعليقه: «الحمد لله على نعمة الأمومة والرعاية والطمأنينة التي تحيطك بها أمك الغالية».

جورج وسوف

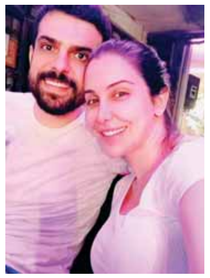

حلا رجب ويزن الخليل

قصي خولي

شريك العمر

نشرت الممثلة السورية حلا رجب صورة رومانسية تجمعها بزوجها الممثل يزن الخليل، معبرة عن حبها الكبير له، وبأنها محظوظة جداً به.

وعلقت: «يزن يا شريكي بهالعمر، يا قطعة من قلبي، شو منيح أنت وشو نادر، وشو محظوظة أنا إنك حبيبي وأبو ابني، لو تعرف أديش هالدنيا أحلى وأغنى وأنا معك، ربي يحميك ويخليلي ياك لحتى نكبر سوا، كل ثانية وأنت حبيبي».

حاجة حلوة؟

كشفت الممثلة المصرية سمية الخشاب أنها تحب مقدمة البرامج والممثلة العالمية ويندي ويليامز، إذ كتبت: «أنا بحب ويندي ويليامز».

وتلقت عدداً كبيراً من التعليقات، واللافت تعليق من متابع اتهمها بالجنون: «الفنانة اتجننت خلاص».

وكانت ردت على أسئلة المتابعين، ومن بين هذه الأسئلة: «هنشوفك إيمتى عروسة يا قمر؟»، لترد: «حبيبتي أنت كده بتدعي عليا مش بتتمنيلي حاجة حلوة».

اللقاء الأول

تغزلت الممثلة المصرية روجينا بزوجها نقيب المهن التمثيلية أشرف زكي، إذ كتبت: «وأنا أخاف من إيه وأنت معايا؟ والعالم إيه ما أنت كفاية يا عمري».

روجينا كانت تحدثت عن اللقاء الأول مع زوجها إذ كان في معهد التمثيل، وأتت مع والدتها أول مرة لكي تسجل فيه، وكان وقتها أشرف هناك يعمل أستاذاً وكان صاحب شعبية كبيرة والكل يحبه، أما هي فكانت تريد أن تحقق حلمها في أن تصبح ممثلة، ولم تفكر في الحب والغرام.

شائعة جديدة

اتهمت إحدى المتابعات الممثلة الكويتية إلهام الفضالة بطرد والدتها من المنزل لتؤكد أن العلاقة غير مستقرة بينهما، وهذا ما استدعى رداً سريعاً من الممثلة التي استُفزت بهذا الاتهام.

فصورت إلهام فيديو قالت فيه: «أنتم ليس لديكم غير حياة إلهام وشائعات عن إلهام حتى ولو بالخطأ، خلصنا من قصة الرجال (في إشارة منها لأزمة زواجها)، داخلنا في قصة البنت، وهالحين طلعتوا إشاعة على أمي».

وأضافت: «تحبي تكلمي أمي تسمعي صوتها تدعي عليكِ بأن الله لا يوفقك!».

خمسة مواه

شاركت الفنانة المصرية فيفي عبده مقطع فيديو جديداً وهي ترقص فيه على أنغام أغنية شيرين عبد الوهاب الجديدة «القماص»، وعلقت: «ألف مبروك لحبيبتي شيرين عبد الوهاب على أغنيتها الجديدة، بحبكم أوي وبحبها، خمسة مواه».

واعتبر المتابعون أن فيفي تساند الفنانة شيرين بعد إعلانها انفصالها عن زوجها الفنان حسام حبيب.

جمال شطارتك

نشرت الممثلة المصرية نبيلة عبيد فيديو تظهر فيه مواطنتها ميرهان حسين، وهي ترقص وتقلد حركاتها.

وعلقت نبيلة أنها هي نفسها التي تظهر فيه، لكنها لا تذكر أن هذا المشهد كان في فيلم، أو صورته هي.

وأضافت: «وبعدين لما عرفت صاحبة الفيديو فعلاً قولت يا جمالك وجمال شطارتك.. الممثلة الموهوبة الجميلة ميرهان حسين.. بس اللي مجنني إنتي جبتي بدلة الرقص دي منين يا غفريتة؟».

رمضان

بمناسبة عيد زواجهما، عايد الفنان المصري محمد رمضان زوجته بصورة جمعتهما بلقطة رومانسية، وكتب: «٦ كانون الأول، يبقى ٩ سنين حُب، ٩ سنين جواز، ٩ سنين نجاح، كل سنة واحنا وكل زوجين بخير واستقرار ونجاح».

برجك اليوم 12/9

نجلاء قباني

الحمل

تجتذب الأنظار إليك وتبحث عن علاقات إيجابية في اجتماعات أو سفر أو لقاءات تتمناها وشعور بالغبطة والفرح ينتابك والسبب أنك تتواصل مع الأصدقاء بطريقة إيجابية وتتمنى أن تقبل كل الدعوات.

عاطفياً: اليوم يمنحك الطاقة والجاذبية وتمتلك الكثير من الحوافز للانطلاق فأنت شره للحياة.

الثور

ربما تعاني من تراجع معنوي أو رفض داخلي لكل ما هو موجود ولكن عدم رضاك عن الواقع لا يعني رفضه بل يعني بذل المزيد من الجهود للسير بالأوضاع تجاه الأفضل وتجنيب نفسك المتاعب.

عاطفياً: تحاول البعد عن كل ما يزعجك من تصرفات مزعجة أو نقد أو مؤامرات.

الجوزاء

تلاقي نجاحاً على صعيد المهنة وقد تأتيك أخبار من سفر فأنت تشرح وجهة نظرك وربما حلول وانفراجات أو بعض الوعود الجديدة لأن أولوياتك اليوم الأمور العملية. عاطفياً: استفد من هذا الشهر الجيد لو كنت متزوجاً لتمتن علاقاتك بزوجتك وقد تفكر في رحلة قصيرة تعيد فيها الحيوية لحياتك.

السرطان

إذا كنت سترفض التنازل فلا ترفض المساعدة فاليوم للحلول والمصالحات ولكي تنال الكثير من التأمين أو الدعم أو المحبة والتشجيع للقيام بخطوات قد تغير حياتك. عاطفياً: تسهل الاتصالات وتكثر الدعوات وقد تجد طلبك في إحدى الدعوات مع شخص ينال إعجابك، القلب سعيد هذا الشهر وممتلئ بالشغف والحركة والفرح.

الأسد

مزاجك الكئيب أحياناً سيجعلك بعيداً عن الأمور العاطفية وقد تضايق من وجود الناس حولك سواء أكانوا من العائلة أم مع الشريك ولذلك ابتعد عن الشجارات أو الصوت العالي أو إلقاء الأوامر بسبب ومن دون سبب. عاطفياً: أنت حاد وعصبي وكل ما حولك يشعر بحدتك في التعامل وتكاد تخسر من يحبك.

العذراء

انظر إلى من حولك فالجميع مثقل بالأعباء ولست وحدك من يعاني، فأنجز عملك كما يجب وقد تشتد الأعباء الصحية ولو أنه سيكون عابراً ولكنه سيضايقك وقد تجعلك حساساً أكثر من اللازم.

الأمور العاطفية حولك إيجابية وممتعة فالحب يحميك ويرفع من معنوياتك.

الميزان

تمتلك إرادة للتواصل مجدداً مع المحيطين من حولك سواء أكان عملياً أو شخصياً فاليوم تتحسن أمورك العملية وليلمع نجمك في محيطك العملي والشخصي كل ما حولك يخدم أمانيك.

عاطفياً: مشاعرك واضحة ما يجعلك محبوباً من الطرف الآخر ومنفتحاً على من حولك.

العقرب

قد تعاني من الشك أو الغيرة أومن صراعات عائلية مع إحدى الشقيقات أو أحد أفراد العائلة وعصبيتك قد تجعلك تتشاجر مع من تحب أو تشكك في محبته أو في صدقه معك.

عاطفياً: كن سرياً وقدم تنازلات اليوم فقط وقلل من نقدك وحاول أن تصالح من أزعجك.

القوس

خبر سعيد يأتيك يتعلق بالعمل أو أحد المقربين لك يتيح لك حل مشكلة عالقة ولكن لا تجعل طيبتك وتسرعك يوقعانك في مخاطر مالية ونظم أمورك العائلية والعاطفية.

عاطفياً: أمورك جيدة جداً واليوم للتكلم عن وجعك لمن تحب ولتعاتب أصدقاءك أو أهلك.

الجدي

قلل من مصروفك الذي ليس له داع وخاصة على الرفاهية فأنت تصرف أكثر من دخلك والتزام مالي يضايقك وقلة في المكاسب المالية فانتبه لأنك قد تحتاج إلى مساعدة أو دين.

عاطفياً: لو كنت أعزب فقد تفكر بالارتباط أو الزواج فالحب مسيطر عليك لذلك أصغ لقلبك.

الدلو

أنت جذاب وممتلئ بالطاقة ومصدر جذب للجنس الآخر اتصالات وعلاقات وأنت أكثر انفتاحاً وجرأة فاليوم يتواصل بحسناته ما يجعلك مشرقاً وسعيداً ولكن آن أوان العمل.

عاطفياً: استغل ميزاتك في الحوار لتشرح وجهة نظرك واستفد من محبة المحيط لك.

الحوت

انتبه من كوابيس أو أحلام تراها وأنت نائم وقد تؤثر في نفسيتك أو تجعلك قلقاً أو متوتراً فلا تنسحب أو تنزوي بعيداً عمن تحب، بالعكس اصبر وابذل الجهود الإضافية.

عاطفياً: إنسَ كل الإخفاقات وابدأ من جديد ولا تجعل قلقك يقلل نجاحك أو يحبط آمالك.